

○ سيرة عبد ربه مع بلدياته عبد المولى :

كانت أعواد الذرة قصيرة وهي بعد رخصة طرية، عندما خرج عبد ربه إلى غيطه ذات فجرية، فإذا به يجد عدداً من عيدان زراعته وقد انكسرت بفعل فاعل!! . . . ولما كان على خلاف قديم مع عبد المولى فقد اتهمه بالفعلة، وجاهر بذلك أمام الجميع، ثم سارع يستدعي بعض أقاربه من القرى المجاورة يستقوى بهم . . . وحاول عبد المولى اقناعه ببراءته من غير جدوى، فبات مغلوباً على أمره، ونام وأصبح وعندما ذهب إلى غيطه وجد عدداً كبيراً من عيدان حقله مهشمة، فظن على الفور أن عبد ربه ينتقم، وسارع بدوره باستدعاء بعض عزوته من شتى الأطراف، قريب له يعمل بوزارة الأوقاف، وآخر يواب في عمارة هامة بالاسكندرية دفع خلواً كبيراً للبواب السابق كي يعمل مكانه، كما أحضر إلى داره زوج ابنته البكرية وبعض أنسابه . . . وبهذا صار كل من عبد المولى وعبد ربه على أتم استعداد للمعركة الفاصلة!!

وحقنا للدماء فقد توسط أهل الخير للفصل بينهما، وقبل أن يصلوا إلى حكم كانت ظاهرة العيدان المكسورة قد انتقلت إلى زراعاتهم أنفسهم، وعلى هذا استبعدوا أن يكون الفاعل آدمي حائق أو بهيمة طائشة! . . . ثم خطر لهم أن يراقبوا الحقل عن كثب، وسرعان ما تكشف لهم العجب، ورأوا الفاعل رؤية العين متلبساً! . . . اكتشفوا أن البلدة كلها واقعة تحت هجوم جبان لمئات من الفئران،